

ديمومة العمل الصالح | محمد الفاتح نموذجاً | الدكتور راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور افسينا ومن سينات

[00:00:00](#)

اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له -

[00:00:26](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله

[00:00:26](#)

عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين -

[00:00:41](#)

بداية من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل فانا اشكر اه مجلس ادارة هذا المسجد الطيب والشيخ الكريم على دعوتهم وعلى

[00:00:41](#)

استقبالهم الحافل وجعلهم الله عز وجل دائمًا ناشرين للخير -

[00:01:01](#)

اه اه داعين دروس العلم والمجتمع على اه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اه المحاضرة تتحدث عن موضوع ديمومة

[00:01:01](#)

العمل ديمومة العمل الصالح استمرارية العمل الصالح كيف يمكن للمرأة ان يستمر -

[00:01:28](#)

في عمله الصالح. ونربط ذلك بمواقف من التاريخ الاسلامي وتاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهم تاريخ نمتلكه ونضرب

بعض الامثلة التي لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة قرون نأخذ مثالا كبيرا على ذلك وهو ديمومة العمل الصالح في حياة

[00:01:28](#)

رحمه الله وهو موضوع دورتنا في الغد باذن الله وبعد الغد. وندعوكم جميعا طبعا للمشاركة في هذه الدورة لما فيها من معلومات

كثيرة جمعت من مصادر عديدة سنذكر لكم يعني عدد هذه المصادر في اثناء المحاضرة ثم اه نلخص غدا وبعد غد ان شاء الله شيئا

[00:01:53](#)

العظيم محمد الفاتح ديمومة العمل سأل علقة رحمة الله احد التابعين سأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها فقال لها هل

[00:02:18](#)

يعني هل كانت هناك بعض الايام التي يزيد فيها صلى الله عليه وسلم من العمل عن غيرها من الايام هذا يحدث معنا لان هذه مشكلة

[00:02:40](#)

بيرى ان بعض الناس عندها لحظات نشاط في بعض الايام وفتور في ايام الاخرى في يريد ان يعرف ما هي الايام التي كان ينشط فيها

[00:02:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هل كان هناك من الايام ما يختص به صلى الله عليه وسلم بعض الاعمال -

[00:03:16](#)

فقالت لا لم تكن هناك ايام يزيد فيها عمله صلى الله عليه وسلم قالت لا بل كان عمله ديمة ديماما يعني دائمًا يعني متكرر بشكل دوري

[00:03:16](#)

في كل الايام يعمل العمل الصالح بشكل مكثف وكثير. صلى الله عليه وسلم. ثم قالت -

وكانها شعرت ان علقة اصطدم بالاجابة. الاجابة صادمة. وكان يتمنى يقول له اه. والله كان يوم آآ كذلك في週末

[00:03:46](#)

الجمعة يزيد من الاعمال ايام في الشهر شهر رمضان يعني متوقع اجابة تعطيه بعض التركيز -

على بعض الايام لانه شق على الانسان ان يستمر على الدوام هكذا في الاعمال الصالحة فقالت وايكم السيدة عائشة تكمل اجابتها

[00:04:06](#)

السؤال وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه -

يعني ما تحزن على هذه الاجابة الصادمة لك لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يعني ايمانياته اه عالية قربه من الله عز وجل عظيم.

فلذلك كان يحافظ على هذا المستوى العالي من العمل بشكل دائم - 00:04:26
ولذلك في موقف اخر السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها ايضا بتسائل الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اي الاعمال احب
الى الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم ادومه - 00:04:44
وان قل ادومه وان قل هي بتسائل على الاعمال الصالحة ايها اقرب الى الله او احب الى الله فكانت الاجابة اية ادومه وان قل ثم قال
في رواية اخرى اكفلوا من الاعمال ما تطبيقون - 00:05:00
ان ايام العمل تستطيع ان تكرره تطبيق تكراره لان الله عز وجل يحب العمل الدائم الديمومة. وان قل لكن طبعا يشترط ان العمل يكون
عمل صالح ما هو العمل الصالح - 00:05:23

يعني ما هو تعريف العمل الصالح العمل الصالح لابد ان يجتمع فيه شرطان حتى يصبح صالحا الشرط الاول ان هو يكون عمل
الاخلاص فيه كاما لله عز وجل. النية والشرط الثاني ان يكون هذا العمل موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39
هذا شرطين لازف يتتحققان في العمل ليصبح هذا العمل صالحا يعني اذا مسلا كانت نيتك صادقة او صالحة تريد ان تتقارب الى
مجموعة من الناس حتى تدعوههم الى الله عز وجل هذه المجموعة تتصرف ببعض صفات الفحش - 00:06:05
او القول الخارج عن الشريعة او القول الخارج عن اللادب فيتركب الانسان بعض كلمات الفحش لكي يتقرب منه. نيته خالصة لله عز
وجل. لكن عمله ما يستقيم لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اياكم - 00:06:28
والفحش ما يستقيم ان هو حتى تقول ان نيته صالحة فترتكم من العمل ما يخالف السنة حتى تتحقق النية الصالحة لماذا لا يستقيم؟
في نفس الوقت لا يستقيم ان تقوم بعمل موافق للسنة ولكن نيتكم ليست لله عز وجل. كمن ينفق مسلا يقال عنه كريم. ويبحث عن
كلام الناس - 00:06:44

ولا يبحس عما يرضي الله عز وجل. العمل في صورته موافق للسنة لكن نيته غير صالحة. فالعمل غير مقبول. يبقى لا يقبل العمل
الصالح ان يكمل لا يقبل العمل ولا يسمى صالحا ان كانت ان كان احد الشرطين مخالف لما ذكرناه. النية لابد ان تكون لله عز وجل
خالصة - 00:07:08

والامر الثاني ان يكون العمل موافقا للسنة هذا عمل صالح لكن هناك عاملان اخران يحكمان درجة المؤمن وقربه من الله عز وجل وهو
ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث ادومه وان قل. ايهم العاملين الآخرين؟ اذا افترضنا ان العمل خلاص الحمد لله
العمل الصالح - 00:07:30

العمل نيته لله عز وجل وموافق للسنة لكن في في عاملين اخرين لتقييم العمل وهو قضية الكم وقضية الدوام الكم عملت منه قد ايه
والدوام استمررت عليه قد ايه ماذا يحكم درجة - 00:07:51

المؤمن يوم القيمة امام الله عز وجل ادومه وان قل كما قال هذه الكلمة بتعطينا تقسيمات اربعة للعمل الصالح خلي بالك معظم
الناس وحتى كثير من المشايخ او الدعاة لما يبيجي يحضر الناس على العمل الصالح - 00:08:14
يحضره دائما على العمل القليل الدائم لكن انا اقول ان هذه الدرجة الثانية القليل الدائم هذه الدرجة الثانية في اربع
درجات في هذا الموضوع. بناء على ما قاله صلى الله عليه وسلم. ادومه - 00:08:36

قال وان قل معنى هذا ان في دائئن كثير لكن حتى ان قل فهذا جيد وهذا عظيم. يبقى صار عندي عمل كثير دائم وعمل قليل دائم
وعمل كثير منقطع وعمل قليل منقطع - 00:08:55

صح كده؟ لما يكون عندي عاملين بقدر اقيم بهم الاعمال بس مش كل ده بشرط ان العمل اصلا صالح يعني مسلا زي صلاة قيام الليل
ممکن واحد يصلی قيام الليل كثير دائم كل يوم ما شاء الله يصلی بجزء - 00:09:21

يقرأ جزء من القرآن الكريم يوميا مش في شهر معين ولا في ظروف معينة يوميا جزء من هذا كم كثير ومواكب عليه طول عمره
يبقى هذا كثير دائم او قليل دائم. كل يوم يصلی ركعتين قيام ليل - 00:09:38

مش يصلی بجزء بيسصلی بعدد قليل من الايات لكن يوميا او كثير منقطع صلی بجزء يوميا او بجزئين يوميا شهر في السنة بقية

السنة ما بيصليش زي ما بنعمل احنا في رمضان كده - 00:09:58

صلی ما شاء الله وبختم القرآن وبعد كده بقية السنة ما فيش قيام او قليل منقطع هذا اسوأهم اللي هو بيصلی كل اسبوعين ثلاثة ركعتين قيام ليل. هو اصلاً قليل وعلى فترات متقطعة - 00:10:15

ما قلناه في صلاة القيام نقوله في النفقه في سبيل الله نقولوا في بر الوالدين نقول في صلة الارحام نقول في الدعوه الى الله نقول في خدمة المسلمين نقول في اي عمل من الاعمال بقى - 00:10:31

اي عمل من الاعمال يمكن ان يكون كسيير دائم قليل كسيير منقطع قليل منقطع ايه افضل الكثير المنقطع القرین الدائم القليل الدائم ادومه وان قل. لكن افضل من القليل الدائم الكثير الدائم - 00:10:45

طب ما الذي يمنع الناس اذا كنا فهمنا هذه الحقائق؟ ما الذي يمنع الناس ان يكونوا من الكثيرين الدائمين ان يكثر من العمل الصالح ويداوم على ذلك في حاجة اسمها عوارض الديمومة - 00:11:03

يعني انت في حاجات بتمنعك انك انت تكون دائم في العمل الصالح وزي ما بيقولوا كده اه في مصر تمشي على سطروتسبي سطر يعني النهاردة ما شاء الله في نشاط وبكرة في كسل وبعده في نشاط. ايه السبب الكسل ده - 00:11:21

ما هو السبب الذي يمنع المسلم من ان يكون دائماً في عمله حتى لو كان قليل بس يكون دائم لكن الافضل انه يكون كثير دائم عوارض كثيرة منها على سبيل المثال المرض - 00:11:42

المرض ممكن يكون عائق عشان كده اغتنم من صحتك لمرضك هييجي يوم من الايام تمرض فيه فتمنع عن بعض الاعمال التي كنت تقوم بها في حال صحتك. والمرض ده ممكن يبقى عارض وممكن يبقى مزمن - 00:11:58

العارض يعني مرض اقعده المرء يوماً او يومين وبعد كده الحمد لله شفاه الله وعافاه من هذا المرض لكن ممكن يأتي له مرض مقعد فترة طويلة مزمن يقعده معاه سنة اتنين ثلاثة عشرة الى ان يموت المرض معاه - 00:12:17

فالمرض احد العوائق تقدم السن احد العوائق الانسان كل اما بيكبر في السن شوية كل ما بتقل يقل جهده وبعض الاعمال التي كان يمكن له ان يقوم بها في شبابه - 00:12:34

لا يستطيع ان يقوم بها في تقدم عمره. مش كده اغتنم ايضاً من شبابك لهرمك صح فده في الحديث يعني التنبئه لانها لحظة تكسلي فيها عن بعض الاعمال نتيجة تقدم السن - 00:12:50

الخوف احياناً يمنع الناس خوف من اي شيء خوف من سلطان وخوف من ظروف معينة خوف من من فقر يمنعك انك انت تقوم ببعض الاعمال الاسرة التجارية الدنيا بشكل عام. مش كده؟ ادي بعض العوائق تمنع الناس من العمل. الاسرة ممكن - 00:13:07

بتمنع الناس طبعاً زي ما في حديث رضي الله عنه وارضاه قال نفق حنظلة وسيدنا ابو بكر سمع الكلمات واستغربها فقال له يعني ما ما تقول فقال له تفسير الموضوع ايه؟ كنا نجلس مع رسول الله عليه وسلم يحدثنا عن الجنة والنار لأن رأي عين - 00:13:34

نعيش في مجلس اخلاص سلام كانا نرى الجنة والنار لأن رأي عين فاذا تركنا عافسنا الازواج والابناء والضياعات يعني اختلطنا بالاسرة الزوجة والابناء والضياعات التجارية بتاعتته العمل نسينا نسينا كثيراً خلاص؟ بينسی الجو الروحاني العظيم اللي كان يعيش فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:56

فوجد ابو بكر في نفسه ما يقول حنظلة فقال انا لنجد ما تقول. حتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله نفق حنظلة - 00:14:24

قال وما هذا؟ فحكى له القول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة لو تدومون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرックم - 00:14:38

ولكن ياهما ظل ساعة وساعة. الدوام لو تدومون كما يقول صلى الله عليه وسلم الديمومة التي تتكلم عنها. الدوام هذه حالة صعبة. من المعوقات لها كما يقول حنظلة وكما اقر الرسول عليه الصلاة والسلام الاسرة والتجارة - 00:14:55

الاعمال دنيا انسان بينشغل في الدنيا يبتعد عن الاعمال الصالحة فتقطع ديمومته بهذه مشكلة احيانا الكسل مجرد الكسل بيكسر واحد مكسل انه يعمل عمل صالح. ما عندوش عوائق بس هو كسلام - 00:15:10

وحتى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حديث لكل عمل سرا. وكل ولكل شرة فترة يعني ايه شرة؟ شرة يعني نشاط كل عمل في لحظات نشاط وكل شرة كل نشاط له فتور وكل شرة فترة - 00:15:30

لكنه يقول في اخر الحديث فمن كانت فترته خلي بالك ليست شرته. فمن كانت فترته الى سنته فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد ضل. يعني حتى في لحظات الفتور ينبغي ان تكون على السنة - 00:15:48

ما فيش مسوغ للبعد عن السنة لكن يمكن في يوم من الايام ان تأتي منها الكثير ويمكن ان تأتي منها القليل لكن على الدوام انت على السنة فدي عوائق. الرسول عليه الصلة والسلام كان يستعذ من هذه العوائق - 00:16:07

يقول مسلا في الحديث اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهار الرجال. في رواية اعوذ من سيدنا المحييا والممات الامر اللي هي بتوعق الانسان عن الاستمرار الديمومه في العمل - 00:16:25

كان يقول صلى الله عليه وسلم في مطلع الليل وايضا في رواية في صحيح مسلم انه كان يقولها في الصباح يعني من اذكار الصباح والمساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:16:45

اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما بعدها. واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها. اللهم اني اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر شوف يعني - 00:17:02

يستعذ بالله عز وجل ان يكون كسلاما تسلم القعود عن العمل الصالح بكسر الكسل وسوء الكبر اللي هو في روایات اخرى ارذل العمر اللي هو يصل الى مرحلة من السن - 00:17:18

لا يطيق فيها العمل الصالح. الحمد لله في ناس كل اما بيذكر كل اما بيزيid من عمله الصالح. ويقترب اكثر من الله عز وجل. هذه نعمة هذه نعمة تحتاج الى شكر - 00:17:34

لان تقدم السن احيانا يكون معوقا فاذا اضطرب الانسان من الله عز وجل في ايامه التي كبر فيها سنه فهذه نعمة كبيرة من الله عز وجل ويعني الختام السعيد للانسان ان يختتم - 00:17:45

على عمل صالح. واذا احب الله عز وجل عباد استعمله فقالوا وما استعماله يا رسول الله؟ قال يوفقه الى عمل خير ثم يقبض عليه باخر حياته خاتمة سعيدة. بس هذا يحتاج شغل - 00:18:03

تحتاج عمل تحتاج ديمومة زي ما الامام الغزالى يقول في كتاب احياء يوم الدين يقول من كانت غالب حياته على العمل الصالح ختم له بخاتمة السعادة. كانت غالب الخاتمة على السعادة - 00:18:21

على السعادة ظالم الخاطئة طبعا هو لا يحسن لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ولذلك كان حديث الرسول عليه الصلة والسلام الدائم او دعاؤه دائم اللهم يا مقلب القلوب والابصار - 00:18:36

تبث قلبي على دينك يدعوك التثبيت استمرارية العمل حتى يقبض على هذا العمل الصالح الرسول عليه الصلة والسلام كانت دائما يحرص على علاج هذه العوارض. يعني على سبيل المثال ناخذ مثال واحد المرض - 00:18:49

على هاد موضوع المرض كعائق كلنا طبعا يمرض كل الناس تمرص سواء مرض سريع بياخد معك اسبوع اسبوعين او اقل من ذلك او مرض طويل يطول معك. كل الناس تمرض - 00:19:08

لكن هو لا يريد للمرء ان يعوق ديمومة العمل عند الانسان. ممكن تعمل تعديل شوية في العمل. لكن لازم تشتغل وتعمل حتى في المرض حتى في المرض دخل صلى الله عليه وسلم على البضاعة - 00:19:22

بنت الزبير رضي الله عنها ضباعة بنت الزبير بنت عم الرسول عليه الصلة والسلام. بنت الزبير بن عبدالمطلب. وطبعا احد اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الذين لم يسلموا لكن بنته صحابية جليلة فدخل عليها صلى الله عليه وسلم وقال لها لعلك - 00:19:37

تحججين هذا العام او لعلك اردت ان تحجي هي كانت ناوية تحج والرسول صلى الله عليه وسلم عرف هذه المعلومة. فقالت والله يا

رسول الله لا اجدني الا وجا شكلي عندي مرض احتمال ما اعرفش اطلع - 00:19:55

الحج فقال لها صلی الله عليه وسلم حجي واشترطي انا اقدر انك مريضة يقول لك ما تقطعي نية الحج. حجي واشترطي. اشتريت ماذا تقول؟ قال قولي اللهم محي حيث حبستني - 00:20:14

يعني ما يباقاش عليك الذنب انك نويت الخروج وخرجت ثم انقطعت وعدت. اشترط وقولي يا رب محي حيث حبستني. انا نويت الحج وخرجت للحج وبقيت في منتصف الطريق ما قدرتش اكمل فرجعت خلاص محل لحيته حبستني. فتعود دون ان يكون عليها شيء من الهدي - 00:20:34

فلكن تتحرك تعمل قال له الصحابة في يوم من الايام الاعراب زاروه صلی الله عليه وسلم فوجدوا الصحابة حول رسول الله صلی الله عليه وسلم وكأن على رؤوسان الطير ساكنين هادئين في في حضرة الرسول صلی الله عليه وسلم. فدخل الاعراب فقالوا يا رسول الله الا نتداوي - 00:20:54

نحن تصيبنا بعض الامراض نتداوي خلي بالك هو بيسأله سؤال فيه جانب من العقيدة ان بعض الناس بتقول والله هذا قدر الله عز وجل فلا نتداوي ان الله اراد لنا ان نمرض - 00:21:16

فلا نريد ان نخرج من قدر الله عز وجل هكذا فهموا فقال نعم يا عباد الله تداووا امر بالتداوي صلی الله عليه وسلم لا يريد لهذا المرض ان يكون عائقا لك عن الديمومة. فقال نعم يا عباد الله تداووا ما انزل الله او ما وضع الله - 00:21:33

من داء الا وضع له شفاء الا داء واحدة نص كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اي مرض في الدنيا له علاج علمه من علمه وجنه من جنه. يصل العلماء احيانا الى العلاج المعروف واحيانا لا يصمه لكن له علاج - 00:21:53

الا زان واحدا. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال الهرم واحنا بنقول في الاحاديث بس هو النص اللي موجود الاصح الهرم. الهرم يعني الشيخوخة الشيخوخة اعتبرها مرضًا صلی الله عليه وسلم لأن اعضاء الجسم لهذه المرحلة لا تعود إلى شبابها - 00:22:15

اذا وصل الشعر تصبغه خلاص كبر الله وما شاء فعل الرجال المسنونى تسعه وعشرين سنة فاهم فغلط راح ارجعه تاني خلاص فشيخوخة المبكرة والمتأخرة هذه ما لهاش علاج. يعني الا داء واحدا لانه في النهاية يكون الله ما قدره الله عز وجل على عامة الناس - 00:22:34

المرض هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ينصح بالتداوي. حتى المريض اذا مرض وخلاص يعني قدر الله وما شاء فعل هو لا مخرج له من هذا المرض واولى مخرج له حتى ولو بشكل مؤقت سيظل اسبوعا او اسبوعا او شهر. الرسول عليه الصلاة والسلام يحذر من مشاعر الاحباط - 00:22:56

او مشاعر الكسل او مشاعل عدم العمل فيقول يحفظه نفسيا فيقول ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب او المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا كحزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكه يشاكلها الا كفر الله بها عنه من خطاياه - 00:23:21

فتتصبح عندك قوة نفسية عالية انك في حال المرض انت مأجور انت مكفر عنك من خطاياك بهذا المرض فبيصبح المرض يعني شيء مفيد. نعم نحن لا نطلب ونسأل الله العافية. وكان استوصاصا كثيرا ما يسأل الله العافية - 00:23:49

الدنيا والآخرة نسأل الله ان يعافينا ويغافي كل المسلمين. لكن ان حدث لا يصيبني اذى في نفسي لاننا اعرف اعلم ان الله عز وجل بهذا الذى الذي لحق به وهذا الهم سواء كان مرض يعني الم - 00:24:09

جسدي او الم نفسي حتى الهم والحزن جالك من اي شيء هم او حزن او غم او كذا يكفر الله عز وجل بها الخطايا هذا شيء عظيم فهل هي النفسية التي يريدنا عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:24:30

الصالحون الذين استمروا على هذا الطريق قلة طريق الكثرة الدائمة طبعا احنا بنقول ان ممكن لو مش هتعرف تعمل الكثرة الدائمة فالافضل بعد الكثرة الدائمة هي القلة الدائمة مش الكثرة المنقطعة - 00:24:52

الكلة الدائمة تضمن لك مستوى معين من الصلاح ان باغتك الموت عليه فالحمد لله مت على سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وان كانت قليلة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى - 00:25:14

ومن كانت فترته الى غير ذلك في لحظات الفتور بعد عن السنة ده خطير ممكн يأتيه الموت وهو على هذه الحاله ويبعث العبد على ما مات عليه من الامثلة الرائعة في تاريخنا - [00:25:34](#)

لهذه الامثلة هذه كثيرة على فكرة يعني المثال محمد الفاتح هذا مثال متكرر موجود يعني نعم هم في عموم البشر او في عموم المسلمين قلة لكن هذه الامثلة موجودة واللطيف انها موجودة على فترات - [00:25:52](#)

مختلفة من التاريخ. يعني انا كان ممكن طبعا اتي بمثال من الصحابة الكرام كلهم ما شاء الله كثير دائم ابو بكر وعمر عثمان علي اه الزبير طلحة سعد عائشة اسماء - [00:26:09](#)

يعني ما شاء الله يعني الكثير منهم الكبير الدائم هذا عبدالله بن عمرو بن العاص يعني دائم القراءة دائم القيام دائم الصيام وابو الدرداء وابو ذر امسلة لا حصر لها. لكن يعني يعتذر الناس - [00:26:27](#)

ويكون هؤلاء صحابة هؤلاء عاشوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هؤلاء رأوا الآيات الآيات باعينهم. هؤلاء هؤلاء هؤلاء فيجد لنفسه عذرا الا يقلدهم طيب سرت لك بمثال بعد الرسول عليه الصلاة والسلام باكثر من ثمانية قرون - [00:26:44](#)

وهو محمد الفاتح رحمه الله. فرق بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم اكتر من تسممية سنة ثمانية قرون لكنه كان رحمه الله دائم العمل الصالح وكثيره شيء آآلافت جدا للنظر في حياته رحمه الله - [00:27:04](#)

هو حكم تلاتين سنة في سنة الف ربعمية واحد وثمانين الى الف ربعمية واحد وخمسين الى الف ربعمية واحد وثمانين الخامس عشر الميلادي القرن التاسع الهجري تلاتين سنة من الحكم - [00:27:24](#)

التلاتين سنة خرج بنفسه لخمسة وعشرين حملة عسكرية كبرى بيسموها حملة هميونية الهميونية يعني سلطانية يعني يأخذ فيها السلطان بنفسه يعني هو قاد الجيوش بنفسه خمسة وعشرين مرة في خلال التلاتين سنة - [00:27:42](#)

اما معارك الدولة العثمانية في الزمانية فاكثر من ذلك بكثير مئة وسبعون معركة هذا من الارقام المذهلة في التاريخ على فكرة ان دولة تقوم بمية وسبعين معركة في فترة حكم حاكم واحد او سلطان واحد هذا رقم آآ - [00:28:06](#)

هادي اللافت للنظر في هذه الخمسة وعشرين حملة التي خرج هو على رأسها انها موزعة بشكل آآعظيم ورائع ومتناقض على فترات حكمه يعني اول حملة كانت سنة الف ربعمية واحد وخمسين في عام ولايتي واخر حملة الف ربعمية واحد وثمانين في عام وفاته وبينهم هذا التناسق - [00:28:20](#)

يعني عادة ما تجد في فترات الحكام فترة نشاط معينة وفتره هدوء كسل او راحة لاي سبب من الاسباب السبب عنده هو او السبب عند الدولة لكن ان تظل الدولة في حالة نشاط بشكل دائم هكذا تلاتين سنة مستمرة شيء لافت للنظر لافت للنظر كل - [00:28:48](#)

المؤرخين على فكرة المؤرخين المسلمين وغير المسلمين يعني كل المؤرخين غير المسلمين وغير المسلمين الذين كتبوا عن محمد الفاتح اضعاف المسلمين الذين كتبوا عنه فعلا شيء غريب جدا انا في هزة الدراسة - [00:29:12](#)

درسها محمد الفاتح قدرتها من تسعمائة وستة وخمسين مصدر رجعنا في هذه الدراسة الى تسعمية ستة وخمسين مرجع اكثر من ستمائة مرجع منها باللغة الانجليزية لا محاضرين ومؤرخين وعلماء من الغرب - [00:29:32](#)

لان هؤلاء اكثر بكثير ممن كتب عنهم لا المسلمين. للأسف الشديد يعني تاريخنا يدرسه غيرنا بشكل مكتف بشكل اكبر مؤرخين وخاصة في امريكا يعني معزز المؤرخين الانجليز هؤلاء الانجليزية هؤلاء من امريكا ومنهم من اجلترا ومنهم من بلاد العالم المختلفة. كل - [00:29:58](#)

اللغات كتب عن محمد الفاتح لان شخصية فريدة في التاريخ الذي يعد مائة قائد من قواد الدنيا لابد ان يحسن في داخله محمد الفاتح او افضل مائة قائد من قواد العسكريين او قواد الدول او اسقاط السياسيين او - [00:30:17](#)

لابد ان يعود محمد الفاتح ما يستطع ان يتوجه له هذه عالمة من علامات التاريخ المعروفة عند المسلمين وعند غير المسلمين. فشيء لافت للنظر جدا ان هو حياته كلها على هذه الوتيرة. كلها نشطة - [00:30:35](#)

ما ذكرناه هذا مثال اللي هو الحملات العسكرية لكن حياته العلمية هذا هذا النشاط تجده بنفس السورة في اولها وفي اخرها حياته

الاقتصادية اقتصاد الدولة والاسواق والتجارة هكذا من اول ايامه الى اخرها. حياة الاجتماعية والعمان - 00:30:51
والحضارة هكذا بنفس السورة. الديمومة هذه الصفة مميزة للغاية لحياة محمد الفاتح رحمه الله ان لم تكن عنده عوائق يعني يا ترى
ياته العوائق اللي ذكرناها ما كانش مبني لها فعشان كده كان مستمرا ودائما في عمل ابدا والله. العوائق كانت عنده بكثرة -

00:31:11

لكن بفضل الله عز وجل كان يتغلب عليها اخذنا عتلاتين انا بدلت متاخر عن ميعادنا فانا ان شاء الله معكم كمان ربعة ساعة كده عائق
المرض محمد الفاتح كان مريضا مرض مزمن - 00:31:39

مش المرض اللي بيجي اسبوع واسبوعين ويروح لأن كان مريض مرض مزمن معه من اول شبابه لحد ما مات به غالبا بسبب موته
مختلف عليه لكن غالبا مات به وهو مرض القرص - 00:32:01

يورك اسيد او حمض البولييك عنده عالي دلوقتي الايام دي في هذه الايام العلاج سهل تاخذ بعض الاقراص وبعض النظام الغذائي
وساعتها ما كتش معروفة لو ما تعالجش قاتل ومقدد - 00:32:17

اللي بيحصل تورم في المفاصل كلها وفي الاصدام وفي اليد يعيقه عن الحركة محمد الفاتح قعد احيانا كان بيقعد شهور لا يتحرك
يحمل كل مفاصله وارمه ما يستطيع انه يتحرك يحمل حملها هكذا وهو في شبابه - 00:32:34

يعني في سنة اربعة وستين الف ربعمية اربعة وستين يذكر سفير ميلانو ان محمد في رسالة ارسلها هذه الرسائل المحفوظة في
ارشيفات الدول في العالم يرسل رسالة الى الدقية ميلانو ان محمد الفاتح خرج على رأس حملة عسكرية للبوسنة وهو محمول لانه -

00:32:58

لا يستطيع ان يتحرك وخارج لحملة عسكرية من اسطنبول للبوسنة كده على اكتر من ستيني كيلو تقريبا محمول فيها في اهل الزمن
اصلا كمان الحركة متخيلىها حركة في في عربات تجرها الخيول او يعني شيء صعب ومرهق ان يخرج على رأس الحملة في هذا
الاعطال الكامل من الصحة - 00:33:20

ومتكرر معه هذا الامر يعني في اكتر من مرة حتى الحملة الاخيرة في حياتي خرج والجميع يظن انه لا يخرج ليه؟ لانه معتل جدا
وبعدين خرج. خرج ليموت على الصام والجوازي رحمه الله - 00:33:43

ترك بعد خروجه بعدة ايام مات في الحملة لم تكتمل الحملة الخامسة والعشرين لم تكتمل لانه يعني مات في هذه الحملة مريض
للغاية كان عنده كم سنة لما خرج في الحملة الاخيرة كان عنده تسعة واربعين سنة - 00:34:01

حياته كلها يعني تسعة واربعين سنة محمد فتحي لما اتولد حكم كان عنده تسع عشر سنة وماتوا عم تسعة واربعين سنة بس التلاتين
سنة دولت عمل دائم وحتى قبل ان يتولى كان عمله دائم خرج في تلات حملات عسكرية هميونية قبل ما يتولى السلطة. يعني قبل
ما يكون عنده تسع عشر - 00:34:18

سنة خرج في حملات ستاشر وسبعينا وسبعينا وسبعينا سنة عمره كان بيخرج مع ابيه مراد الثاني في الحملات العسكرية فيعني ديمومة
العمل عنده قديمة مريض لكن لا لا يبعد المرض عن العمل رحمه الله - 00:34:36

وتقدم به السن نسبيا نقول اللي فوق سن الأربعين سنة بيقيل جهد الانسان بشكل عام. فوق سن اربعين سنة محمد الفاتح كان اكبر اربع
حملات عسكرية في تاريخ موجود يعني مش كلام فورة النشاط في شبابه قام فيها بالنشاط الكبير بعد كده احواله عندما كبرت
سنده لا ده فوق سن الأربعين زاد من - 00:34:57

طاقته وزاد من عمله حتى كانت اهم اربع حملات في حياته او اصعب اربع حملات او اكثراهم طولا كانت فوق سن الأربعين اربع
حملات قادها رحمه الله هل كانت عنده اعاقة من اسرته - 00:35:19

سبحان الله هل لم يفقد الاحزان التي تقدر الناس احيانا عن العمل يوشيه من الاحباط نتيجة حزن هل ما مرش باحزان في حياته
في اسرتي في احبابي والله فقد يعني اعز ما يملك على مدار - 00:35:37

خمسين عمره الاولى هو لسه عنده خمس سنين فقد اخوه الراحل احمد ولسه محمد الفاتح كان عنده خمس سنين. حداشر سنة فقد اخوه

الثاني هم كان عنده اخين ففقد الاول وهو عنده خمس سنين وفقد الثاني علاء الدين وعنه حداشر سنة ومن ثم صار هو وولي العهد

- 00:35:53

هذا تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى هو محمد الفاتح الطبيعي انه ما يبقي اصلا سلطان ان السلطان كان بيبقى الابن الاكبر للحاكم. فمراده الثاني ابنه الاكبر احمد ولد العهد فمات - 00:36:14

مات وهو عنده سبعاشر سنة فتوى بقى ولد العهد علاء الدين علي علاء الدين اسمه فرجع مات وهو عنده برضو تمنتasher او تسعاشر سنة وصار محمد محمد الفاتح هو زاره ولد العهد. وعنه حداشر سنة كان لسه ساعتها - 00:36:28
لما وصل سن سبعاشر سنة مات امه ده مات اخوه الاول سم اخوه الثاني كده صار وحيد ما عندوش اخوه. وبعدين ماتت امه عنده وبعدين مات ابوه عنده تسعاشر سنة - 00:36:48

وكان خلف له عيل صغير طفل صغير اخ تالت قبل ما يموت مراد الثاني بعامين اللي اتولى محمد الفتح مات هذا الطفل الرضيع. اللي هم بيتهموا محمد الفاتح بقتله وحاشاه - 00:37:02

اخواته الثلاثة مين اللي اكبر منه والطفل الرضيع للثاني وماتت ابوه وهو عنده تسعاشر سنة كده بقى وحيد في الدنيا بلا اي فرد في اللهم الزوجات والولاد يعني - 00:37:17

اتجوز ما شاء الله اربع مرات طبعا يعني زمن اختلف انتهى عشان طموحاتكم تقلدوه في هذا الموضوع. خليكم في اللي انت فيه انا هاخد هذه الجزئية من حياة محمد الفاتح احاول ان اسير على حزوه - 00:37:35

لا هو اتجوز اربع مرات هو عنده تسعاشر سنة كان متوجز ثلاثة ما شاء الله اتجوز الاولانية وعنده اربعراشر سنة والثانية وعنده ستراشر سنة والثالثة كان عنده تسعاشر او تمنتasher سنة - 00:37:53

ووخلف اولاد اه كان عنده ثلاثة وهو في فترة حكمه فقد ابنه الاكبر عنده ثلاثة وعشرين سنة ابن مصطفى مصطفى ابن محمد الفاتح كان ولد العهد فقد كل هذه الاصابات لم تعق حركته رحمه الله. في نفس السنة اللي مات فيها ابنيه كان مستمر في العمل نفس السنة اللي - 00:38:06

فيها ابوه قبل كده امه كان مستمر في العمل احزان؟ نعم ان العين لتدمع وان القلب لا يحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزنون لك. هل هذا عطر العمل ما يعطلي العمل - 00:38:36

الانسان يعني يتعب يوم او يومين اكمل العمل بشكل طبيعي لا المرض او قفه ولا تقدم السن او قفه ولا الاحزان في اسرته او قفته ولا الكوارث التي مرت بدولته او قفته احيانا الكوارس ده محبطه - 00:38:49

محمد الفاتح دخل في مية وسبعين موقعة هو احيانا كان بيقود الجيوش واحيانا بيرسل الجيوش وهو يدير الامور من اسطنبول مية وسبعين موقعة تخيلوا اتغلب فيكم موقعة؟ هزم فيكم موقعة - 00:39:10

وده هناقه بشارة ان شاء الله بالتفصيل في الدورة وده كلام مهم جدا وتحليله في في منتهى الالهامية اي حد لما تقول له انت تسمع ايه بتتمنى تسمع لم يهزم في حياته قط مش كده؟ هي دي الكلمة اللي احنا دايما نحبها. لم يهزم في حياته قط. وزن في موقعة واحدة وكانت كذا كذا. قلنا حاول - 00:39:25

وزن في خمسة وستين موقعة رقم ضخم جدا انت عمرك ما تخيله وزن في خمسة وستين وانتصر في مية وخمسة يعني هزائمه تمانية وتلتان في المية من معاركه. وانتصر في اتنين وستين في المية. طب ما ليه الانطباع اللي واحدينه ان هو لا لا يوزن قط لاسباب؟ هنقولها ان شاء الله في - 00:39:47

في الدورة لكن هو انسان طبيعي متصل وبينهم وهزآن بعض الهزائم كانت فيها مشاكل كبرى بعض الهزائم كانت كارثية زي هزآن طبعا ما تسمعش عنهم. لأن احنا بنتعتمد الا نتحدى عن الهزائم كانها عيب. مع ان ده انسان ما هو - 00:40:07
بل الحق بايه وصل شيء طبيعي هذه دورة كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يحفظ نبيه من هذه المصيبة ما تحصلش ولا الرماة ينزلوا من على الجبل ولا تحصل مشكلة. لكن هذا يعطي لك تاريخا غير واقعي. التاريخ الواقعى نصر وهزيمة - 00:40:27

اقدام واقبال فوز وخسارة ده شيء طبيعي ان يحدث هل اوقفت هذه الهزائم من حماسته للعمل؟ ابداً كان الواحد يتقوّق في نفسه عند الهزيمة او عند الخسارة وينعزل عن الدنيا يحيط - 00:40:44

والاحباط منكر في الشريعة قال ومن يبأس من رحمة ربِّ الْقَوْمِ الضالُّونَ اَنَّهُ لَا يَبْيَأُسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ لَا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ يعني هذه الصفات ليست في المؤمن ما يبأس قدر الله وما شاء فعل - 00:41:02

حصلت الهزيمة وانا ان شاء الله بكرة يكون في نصر وهكذا يعني يتحرك يأخذ من من المصيبة الدافع اصيّبت بلاده بالطاعون الطاعون هذا بيسموه الموت الاسود يعني كان في منتهى الخطورة احياناً كان بيحدّد شعوب انجلترا - 00:41:20

في احد الطواحين اللي او الطاعونات التي اصابت اوروبا في القرن الرابع عشر الميلادي قابل محمد الفاتح بحوالى ميت سنة فقدت خمسين بالمائة من شعبها في الطاعون الرقم ده يعني نص الدولة انتهى فهو الطاعون يعني ممكّن يقضي على الدول - 00:41:40 فاصيبت اسطنبول بالطاعون والمنطقة الشرقية كلها في اه اوروبا المنطقة الشرقية للدولة العثمانية في اوروبا. كان خطير جداً وقعد مع مع البلد سنتين يحدّد الارواح نص شعب اسطنبول انتهى في الطعام ده ومع ذلك اخذ منه طاقة يكمل بها الطريق - 00:42:02

وطاع ان هو هذه المصائب ما اوقفته ابداً عن الديمومة. ديمومة العمل وعوائق كثيرة يعني لا نستطيع اننا نحصي متع الدنيا متع الدنيا هذه عوائق واحد سلطان بيملك كان بيحكم كم دولة؟ محمد الفاتح جوّة الدولة العثمانية في زمانه - 00:42:23

مساحات من خمستاشر دولة معاصرة الان يعني رئيس واحد على خمستاشر دولة ده اللي رئيس على دولة واحدة بيفتن هو حتى مش على دولة على مدينة صغيرة ما لك على دولة ما بالك على خمستاشر دولة - 00:42:46

يحكم ما ما يعرف بتركيا الان او جزء اجزاء من تركيا مش كل تركيا كانت في عهد محمد الفاتح تبع الدولة العثمانية الاجزاء الشرقية في قسم ما دخلتش اه بيحكم اليونان بيحكم بلغاريا بيحكم ماكدونيا بيحكم كوسوفا المانيا الميرسك البوسنة يعني مساحات اجزاء من رومان - 00:43:04

يعني حاجة هائلة زي من اوكرانيا اجزاء من روسيا يعني جورجيا هقول ايه؟ خمستاشر دولة بيحكمها يعني اموال لا حصر لها طاقات وباور قوة ورأي ما تستطيع الدولة في العالم ان تقيم لنفسها مشروعها بمراجعة الا امور الدولة العثمانية - 00:43:25

يكون معنا ايه مع الدولة العثمانية اما وفاق واما الصدام لكن لابد ان تحسب في حساباتها الدولة العثمانية ما يستطيع احد ان يتتجاهلها في زمن محمد الفتحي امبراطورية عظمى ببرى - 00:43:51

بيحكم كل هذا ولا يتتأثر بهذه الملذات التي يتتأثر بها عامة الناس عندما تجري في ايديهم بعض الاموال بيكم شهادة لنجoshi. لانقوشي هذا رحالة مندوكي بعنته اه البندقية البندقية كانت من الد اعداء محمد الفاتح - 00:44:03

عشان يوصف لها محمد الفاتح ده شكله ايه بتعرف تتعامل معه ازاي؟ كتب شهادة طويلة بكرة ان شاء الله نتعرف عليها في الدورة. هاخد منها بس جزء اللي يهمنا في هزا الموضوع - 00:44:26

وان كانت الشهادة كلها رائعة طبعاً مشغول الشهادة كلها عشان تيجوا بكرة اللي انا قلتها مش هتيجي خلاص فللازم تيجوا تسمعوها لازم والله نفرغ اوقات للعلم يا شباب لازم يكون عندك من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة - 00:44:40 التغلب على الظروف اعتذر للظروف انا عارف عندك بكرة ظرف. اي حد عنده ظرف لازم. ما هو ما انتش عايش كده من غير ظروف يعني فاعتبر للظروف وتعالى احضر هذا غير متكرر - 00:45:00

يعني كل قد ايه على بال ما يكون عندنا دورة علمية هتصل للظروف وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى ببارك لك في بقية وقتك وتقدر تعمل الاعمال اللي كنت ناوي تعملها - 00:45:13

نعملها بكرة وبعده في الدوري. بيقول لنجoshi هذا في احد صفات محمد الفاتح لا يميل هذا الرجل لاي من الشهوات حضرتك بيتكلّم على شاب هذه الشهادة مقالة في حق محمد الفاتح سنة الف ربعمية اتنين وخمسين او ثلاثة وخمسين او اربعة وخمسين على اختلاف بين المؤرخين - 00:45:25

يعني كان عنده ساعتها ما بين واحد وعشرين لثلاثة وعشرين سنة يعني هذا الوصف في شاب عنده واحد وعشرين او ثلاثة وعشرين سنة ويبيمتلك هذا الکم من الدول في يده - 00:45:48

ومع ذلك يقول في حقه لا يميل هذا الرجل لاي من الشهوات ولكن يتميز بالخصال الرصينة انه ليس اسيرا اي متعة او لذة شوف يعني هذه حياته رحمة الله هذه ديمومته - 00:46:02

على العمل لازم هيجي سؤال ايه السر ليه هو يعني دائم العبد؟ ليه؟ كان قلت شيء من هذه المحاضرة في الشكاوى في مؤتمر آآ الماس الاخير ده من كام يوم - 00:46:21

طب جالي سؤال ان هو ازاي هو قعد مركز كده تلاتين سنة الواحد لازم كده شوية بيكسيل بيفطر بيقعد ازاي السر وراء هزا الموضوع هتقوله بكرة ان شاء الله بس انا خلصت المحاضرة بتاعتي - 00:46:37

اصل السر ده هي قصة حياته ايه قصة حياته؟ لو انا قلت لكم السر يبقى بقول لكم قصة حياته من طفولته الى مماته وده صعب في هزا العجاله في هزا العجاله لأن عندنا لسه - 00:47:02

وآآ أسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الذين يتغذون بالتاريخ. اجمل شيء يا اخوانى انك تقعد تحضر درس مجلس علم واتغير في حياتك اجمل شيء انك انت تستمع الى القول فتتبع احسنه - 00:47:15

لانك انت يكون في تأثير للكلام ان انت كنت في حال معين ثم ارتقيت الى حال اخرى بعد مجلس العلم فيا ربت بعد هذا المجلس لو كل واحد يراجع ديمومة عمله - 00:47:42

هذا بتاع درس النار ديمومة العمل يا ترى انا في الكثير الدائم ولا في القليل المنقطع ولا في القريب المنقطع قس هات على كل الاعمال الصالحة في باب قراءة القرآن في باب الذكر شوف الحديث بيقول ايه لا يزال - 00:48:01

لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. لا يزال دي معناها ايه ديمومة كده واضحة لا يزال يعني على طول قال لي ده دايما اه يا عبدالله احضر الرسول عليه الصلاة والسلام لعبدالله ابن عمر - 00:48:20

لا تكون مثل هذا واحد كان معدى قدامهم فقال له ماذا يفعل هذا؟ قال كان يصلى من الليل ثم انقطع وكان بيصلى الحمد لله وكان عزييم وهتلaciه وقف تراجع بقى بيعمل ايه؟ راجع قراءة القرآن الذكر صلة الارحام - 00:48:39

بمساعدة المساكين والفقراء مجالس العلم في ساعات بنبقى في شبابنا حريصين على مجالس العيادة وبعد كده دوت الشیوخ بيعملوا مساجد الدروس في المساجد وفي الانترنت والدروس وفيه فهننقطع راجع - 00:49:01

نفسك النهاردة تقعد تمسك ورقة وقلم كده وتقول كيف اصعد الى الدرجة؟ درجة القليل الدائم تمهدانا لأن اصعد بعد ذلك ان شاء ان شاء الله الى الكثير الدائم. خذ هذه النية وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يوفقك للوصول اليه للوصول اليها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا - 00:49:16

جزاكم الله خيرا كثيرا - 00:49:36